القاهرة فى يوم الجمعة
٢٨ نوفبر سنة ١٩٤١
السنة الثامنة
العدد ٣٧٣

صاحب الجريدة وناشرها ورئيس تحريرها المسئول
سعد يعقوب مالكى

المكاتبات تكون بعنوان الإدارة :
٦ شارع الموسكى ، عمارة راتب باشا
القاهرة بمصر

الشمس

أسبوعية جامعة

الاشتراكات
٥٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
٦٠ " " خارج القطر
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

AL - CHAMS
Journal Hebdomadaire
٨ كسليف سنة ٥٧٠٢
اشتراك العراق بالسيارة عن سنه
١٠٠ قرش صاغ

التعاون الاقتصادى
بين البلـــــدان العربية

يتردد فى الاوساط الاقتصادية المصرية ان ثمة مباحثات اقتصادية تجرى منذ حين بين مصر والبلدان العربية بقصد توسيع نطاق التبادل التجاري وايجاد أسواق جديدة لمحصولات كل بلد لدى البلد الاخر حبا فى تبادل الفائدة من هـذا التعاون التجارى بين مصر والبلدان العربية ، والمعتقد لدي هـذه الاوساط ان هذه المباحثات ستسفر عن نتيجة طيبة للاقتصـاد المصرى واقامة التبادل التجارى مع هذه البلدان على دعائم اقتصادية ثابتة مفيدة

ومن جهة أخرى أخذت حركة التعاون الاقتصادى تتجلى بصورة واضحة مرضية بين البلدان العربية اذ أخذت محصولات سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وشرق الاردن تروج فى اسواق هذه البلدان وتجد اقبالا عليها والحكومات من ناحيتها تؤيد هذه الحركة الطيبة وتنجحها يقينا منها أنها تسد كثيرا من حاجات تلك البلاد وتخفف المتاعب الناشئة عن الحرب وتنعش الحالة التجارية فى البلدان العربية وتوجد أعمالا للايدى العاطلة بفعل الظروف الحاضرة

ولا تقل حكومة تركيا اهتماما باسواق بلدان الشرق الاوسط عن حكومات هذه البلاد ، فقد أخذ مندوبوها يجولون فى انحاء الشرق ويتباحثون مع اولياء الامور وكبار رجال الاعمال بغية توسيع نطاق التبادل التجارى مع تركيا ، وفعلا بدأت الحاصلات التركية ترد بكثرة على بلدان الشرق الاوسط وما يرد منها الى مصر لايقل عنها

وهـذه الحركة تقابل ولا شك من كل شرقى بكثير من الارتياح لانها فى الواقع مظهر جميل من مظاهر التعاون الاقتصادى بين البلدان الشرقية المؤدي الى زيادة الرخاء وتوفير أسباب العمل وتحسين مستوى المعيشة وتنشيط الاعمال الزراعية والمشروعات الصناعية . وهذه كلها فوائد جليلة تترتب على هـذا التعاون الاقتصادى الذى بدت طلائعه فى الشهور الاخيرة

« • »

وتدل التصريحـات والاحاديث التى ادلى بها رؤساء الحكومات العربية على أنهم ينظرون الى هذه الحركة بعين العطف ويعقدون عليها كبير الرجاء ، وقد قال كبير فى حكومة لبنان أخيرا أنه يري من المفيد للاقتصاد الشرقي أن تشجع الحكومات الشرقية التبادل التجارى بين البلدان المجاورة تخفيفا لوطأة الحرب على الاقتصاد الشرقى

وهـذا كله ان دل على شيء فعلى وجود روح التعاون الذى يبشر بخير وتحقيق التقدم الاقتصادى الذى يرجوه كل شرقى مخلص لهذا الشرق ولعل مما

يثلج الصدر ان نشاط التبادل التجاري سوف تصحبه نهضة صناعية يكون لها أثر بعيد الغور فى نهضة الشرق ورقيه

التبادل التجارى
بين سوريا وفلسطين

القدس — لمراسل الشمس — اتفقت حكومتا القدس وبيروت على أن يرسل لبنان الى فلسطين ٤٥٠ طنا من البطاطس وأن يصدر اليها ما يقابلها من برتقال فلسطينى وقد وافقت حكومة بيروت على أن ترسل الى فلسطين مقادير من الفاكهة المجففة

كرامة العنصر السامى
يثأر لها الاطباء اليهود

ورد على لشبونة من المانيا أن السلطات الالمانية طلبت من الاطباء اليهود الموجودين فى المعتقلات السفر الى روسيا والعمل فى الجيش الالمانى برواتب تضارع رواتب الاطباء الالمان فقبل البعض منهم وأبى آخرون ، قائلين انهم لا يريدون هـذا العمل البتة ، وبعد أيام قلائل كان هؤلاء هدفا لرصاص الالمان

امثلة تنطق
بفظائع الالمان

ورد على لندن أن السلطات الالمانية فى هولندا استولت على مئات من الاطفال اليهود الصغار وشرعت تجرب فيهم فعل مكروب مقاومة السل بدل من اجراء هذه التجربة فى خنازير البحر وقد اسفر هذا العمل عن وفاة عشرين فى المائة من الاطفال

عيد استقلال بولونيا
الاحتفال به فى لنـدن

احتفل بعيد استقلال بولونيا فى المعبد اليهودى بلندن . وقد قامت اللجنة اليهوديه البولونيه فى بريطانيا بتنظيم هذا الاحتفال الذي حضره وزراء بولونيا والكونت زالسكي البولونى وكثير من كبار البولونيين واليهود ، وبعض عظماء البريطانيين يتقدمهم جناب وزير البحرية وبعد اداء الصلاة الخاصة بعيد الاستقلال انتقل الجميع الى قاعة الجمعيات اليهودية حيث اعدت للاحتفال بالعيـد . وكان الكونت روبر البولونى أول الخطبـاء فاستهل خطابه بشكر اليهود البولونيين على الحفلة الدينية التى نظموها وقال أن العلاقات التى بين الحكومة البولونية واليهود البولونيين على ما يرام . واعقبه البروفسور موركا باسم وزارة الاستعلامات البولونية فقال : أيها اليهود البولونيون اننا نرحب بالتعاون معكم

وتكلم بعد ذلك خطباء من اللجنة اليهودية البولونية ، فاعربوا عن رجائهم فى قيام بولونيا دولة حرة كبيرة من جديد وأن يتمتع اليهود يوم ذاك بكامل الحرية والمساواة وقال الدكتور شفار تسبارد من أعضاء هذه اللجنة أن اليهود والبولونيين يقاتلون جنبا الى جنب عدوهم المشترك . وامتدح شجاعة اليهود البولونيين الذين هددهم النـازى وطلبوا منهم احراق كنيسة مسيحيه فابوا القيام بهذا العمل رغم تصويب فوهات المدافع الرشاشة الى صدورهم . وفضـلوا الموت على القيام بهذا العمل وقد قتلهم النازى فعلا على ابائهم هذا . لقد كانوا مثال الامانة والشـرف فى موتهم وقال ان اليهود البولونيين يرجون أن تتحقق فى بولونيا المستقلة الحياة الحرة التى أعلن عنها مرارا أعضاء الحـكومة البولونية .

حركة التطوع
فى فلسطين

القدس — لمراسل الشمس — لا تزال حركة تطوع الشبان اليهودى فى الجيش البريطانى تجرى على قدم وساق والملاحظ الآن أن حركة التطوع تعدت المدن الى القرى وأخذ كثير من الشبان اليهود فى القرى يتقدمون لمكاتب تسجيل المتطوعين وتقابل هـذه الحركة بالعطف والتشجيع من المقامات اليهودية

انتصار الانجيل
على كفاحي

تدل الاحصاءات الاخيرة أن ما طبع من الانجيل فى المانيا فى السنوات الاخيرة يزيد اضعافا مضاعفة على كتاب كفاحي الذي فرضه النازى على الالمان . فقد بلغ ما بيع من الانجيـل نحو مليونى كتاب سنة ١٩٤٠ ولعل فى هذا ما يدل على أن الالحاد النازى لم يبلغ من الشعب ما يبتغيه هتلر وأعوانه

توفى فى جنوب أفريقـا المرحوم ميخائيل بزنر من وجهاء يهود جنوب أفريقا وقد ترك فى وصيته لجامعة القدس الف جنيه

مؤتمر أنديـة القلم
يستفظع سياسة حكومة النازى

اجتمع فى لندن مندوبو مؤتمر أندية «القلم» ، وقد اشتركت فى هذا المؤتمر وفود من شتى الدول وكثير من رجالات العلم والادب منهم أدباء ألمان مشهورون معارضون للنازية . وقد خطبت الـكاتبة الالمانية اريكامان فقالت ان النازى أفسدوا الشبيبة الالمانية وسمموها بآراء ونظريات لم ينزل الله بها من سلطان ودفعوها فى طريق خطر ، فالصبيان الذين كانوا فى الرابعة عشرة والتاسعة عشرة عندما ظهرت النازيه وهيمن النازى على آرائهم وعقليتهم ، هؤلاء الشبان لا يرجى لهم صلاح وقد مات منهم كثيرون فى هذه الحرب والباقون منهم سيهلك معظمهم قبل ان تضع الحرب أوزارها . والنازية انقلبت الى نار تأكل بعضها . ثم تساءلت الـكاتبة : هل من علاج لهذه الشبيبة الالمانية . وقد أجابت على ذلك بقولها انه لابد من تغيير تام فى التعليم الالمانى للوصول الى هـذه الغاية . ولابد من انتداب مدرسين انجليز وامريكيين لتعليم الشبان الالمان مدة من الزمن حتى تعود هذه الشبيبة من غيها وضلالها وتشترك فى خدمة الحضـارة .

« • »

وبين الخطب التى استمع اليها المؤتمر خطب الوفد اليهودي الفلسطينى . فقد خطب الدكتور رابيدوفتش فتـكلم عن مدى تقدم اللغة العبرية وأهميتها كلغة حية واستشهد بقول الفيلسوف الفرنسى ارنست رنان القائل : « ان اللغة العبرية هي لغة الثورة العالمية المحتجة على الشر والظلم » .

وتكلم بعد ذلك عن اضطهاد هتلر لليهود فقال ان اليهود كانوا أول ضحايا الطغيان النازى ولا يعلم الا الله كم يبلغ عدد ضحايا اليهود . والعداء للسـامية هو خطر اجتماعى وسـياسى ، فهو يمثل الطغيـان ، وكل اضطهاد لليهود يتبعه طغيان جماعة من الطغاة بالشعب وكانت قوانين نيرنبرج بداية العدوان على أوربا ونظمها .

وإذا كانت قضية دريفوس قد أثارت ضجة كبيرة فى أنحاء العالم ، ودريفوس كان فردا ، فاولى باولئك الملايين من المعذبين ان يثيروا ضجـات فى العالم ، واذا كانت قضية دريفوس وجدت لها أنصارا للحق أمثال زولا ، فان ملايين من اليهود المعذبين فى الوقت الحاضر جديرون بأمثال زولا ، فأين هم؟

« • »

وألقيت فى المؤتمر عدة خطب عن الادب فى الوقت الحـاضر وما يعانيه الادباء اللاجئون فى مهاجرهم وأعرب المجتمعون عن ثقتهم فى انتصار الحلفاء على الطغيان النازى وتوطيد دعائم الحرية فى العالم من جديد .

التضامن القومى
بين الشعب الهولندى

كانت السلطات الالمانية فى هولندا قد سنت عدة قوانين لمضايقة اليهود كان من أثرها عجز مجلس الطائفة الاسرائيلية فى امستردام عن مواصلة انفاقه على المدارس الاسرائيلية فما كان من المجلس البلدى الا أن تقدم وانقذ الموقف وتعهد بالانفاق على المدارس الاسرائيلية وتيسير التعليم المجانى لـكل طالب اسرائيلى وكان هذا العمل ردا على قوانين الالمـان . وليس هذا سوى مثال من شدة تضامن هذا الشعب الباسل المجـاهد وفشل الدعاوة الالمانيه فى تضليـله عن هدفه واشغاله بالصغائر

حركة كشف كبيرة
بين يهود فرنسا

قامت فى فرنسا غير المحتلة باذن من حكومة فيشى حركة كشافة يهودية وقد اتسع نطاق هذه الحركة حتى شملت عدة مدن وانشأت لها فروعا وأخـذت على عاتقها تدريب الشبان اليهود رياضيا وبث الروح الدينية فيهم وكذلك شرع القائمون بهذه الحركة فى انشاء المزارع الخـاصة لتدريب الشبان على الاعمـال الزراعية وتعليمهم الصناعات التى يرتزقون منهـا فى مستقبل حياتهم . وتضم هذه الحركة الكشفية الى الان أكثر من ٣٠٠٠ عضو

صناعة الماس
فى فلسطين

القدس — لمراسل الشمس — ارسلت نقابة أصحاب مصانع الماس فى فلسطين تطلب ماسا خاما من نقابة الماس فى لندن بمبلغ ١٧٠ الف جنيه . وقبل سنة طلبت بخمسة آلاف ج وقد رئي وقتئذ أن هذا المبلغ كبير . وتقول جريدة هآرص الغراء التى ننقل عنها هذا النبأ أن فى ناتانيا وتل ابيب الآن ٧٠ مصنعا يشتغل فيها ١٥٠٠ عامل

هجوم انجلترا
على ليبيـــا

ازيحى الظلم واكتسحى التعدى
وردى العدل للضعفاء ردى
وهى همة الموغور صدرا
على الاعداء هاجة وشـدى
فقد طفح الاناء وتاه تيها
عدوك فى التصدى والتحدى
كأن الله لم يخلق سواه
لهذا الكون يصلح او يهدى
رأى الدنيا بعينيه هباء
وجاوز فى التكبر كل حد
وضاق الصدر والضعفاء باتوا
على مثل اللظى وأحر وجـد
وكاد رجاؤهم لليأس يفضى
والجزع الأناة بهم تؤدى
لعل الله بالاقدام اوحى
اليك وانه لك بات يجـدى
ففى الصحراء فى ليبيا بغاتا
هجمت على الغوير وكل نجد
فشتت العدو ومزقته
يداك فواصلى بهما ومدي
ظننت الكون بدله يكون
سواه الله فى قدر وإد
وقد طالت ليالى السوء حتى
ظننا النور لاذ بكل سد
ولكن الفساد له انتهاء
ويكتسح التحول كل ضد
فعشت انجلترا للدهر ذخرا
وعشت لـكل معضلة وجهد
منعت الرق امس فأعدميه
هديت اليوم من امة وعبد
فصار الرق فى الاحرار بدعا
وبئس البدع بالاحرار يردى
ولو لم يبق بى للحلم سؤر
واخشى ضمه لفقدت رشدى
تجلد ايها المحزون واصبر
لعل عناية لله تفدى

• • •

الجزع نقيض الصبر . الاناة بالفتح الحلم والوقار . الغوير تصغير الغور وهو ما انحدر وما انخفض خلاف النجد وهو ما ارتفع . البغات بالكسر المفاجأة . النجد ما ارتفع خلاف الغور . الاد بالكسر الداهية . اردى به يردى أهلك . السؤر البقية والفضلة .

مراد

بمناسبة يوبيل الجويش كرونيكل

تصريح هـــام للمستر تشرشل
عن عـــــدوان المحور على اليهود
« فى يوم النصـــــــر لن تنسى آلام اليهود »

احتفلت جريدة الجويش كرونيكل الاسبوعية اليهودية التى تصدر فى لندن بمرور قرن على انشائها وبهذه المناسبة تلقت رسائل تهنئة من كثير من عظماء الشعب البريطانى من يهود ومسيحيين وفى مقدمتهم المستر ونستون تشرشل ورئيس الاساقفة كنتر بوري وغيرهم

وقد قال المستر تشرشل فى رسالته ما يلى :

« ان مرور قرن على جريدة الجويش كرونيكل لهو نقطة هامه فى تاريخ اليهود البريطانيين ، وبهذه المناسبة أرسل كلمة تشجيع الى اليهود هذه البلاد وسائر أنحاء العالم فليس هنـاك شعب تحمل من الفظائع والاهوال مثل ما تحمل الشعب اليهودى . فقد لحقت بالناس آلام نفسية وجسمانية يتعذر سردها من هتلر وأعوانه فى النظام الظالم . وقد كان اليهود أول من انصب عليهم غضب النازي فى هجومه الاول ، لانهم يدينون بالحرية وكرامة الانسان .

واليهودى يتحمـل من الآلام ما لا يتحمله أحد ولكنه برغم هذا لم يفقد ثباته وقوته المعنوية ولم تتضعضع قوة مقاومته .

ومن المستطاع الاطمئنان الى أنه فى يوم النصر لن ننسى آلام اليهود ونصيبهم فى هذا الصراع ، وسترى عيونهم مرة أخري عودة مبادىء العدل والحق التى نادي بها أسلافهم وكانت لهم فخرا أبديا وسيظهر مرة أخري ان « مطاحن الله تطحن ببطء ولكنها تطحن طحنا أكيدا »

ونستون تشرشل

وننشر فيما يلى ترجمة خطاب غبطة رئيس أساقفة كنتر بورى الى الجريدة قال غبطته :

« لقد برهن الشعب اليهودى خلال الصراع الحـالى على انضمامه الخالص الى بريطانيا وحلفائها . ونحن نشاركم فى صلواتـكم للقضاء على طغيان عدونا المشترك ورفع شأن اخوانكم ليعيشوا مرة أخرى فى ظل الامن والسلام » .

« • »

وكذلك تلقت الجريدة رسـائل تهنئة من كبار اليهود ورؤساء حكومات الحلفاء والدول التى اعتدى عليها النازي ، وكلها تفيض بأحسن التمنيـات للشعب اليهودي .

جوني ووكر
هو الوسكى المعتق
عمره ونقاؤه
ضمانة لصحتكم

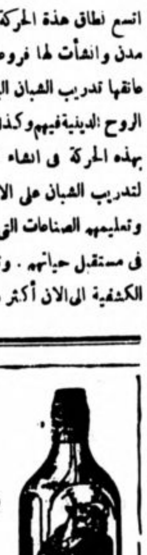

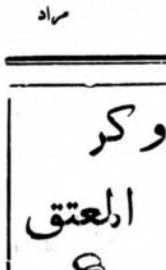

اداب وعـلوم

نصيب اليهود من حضارة الدنيا

تأليف الدكتور سسـيل روت

تعريب الاسـتاذ منصور وهبـه

مقـدمة

الغرض من هـذا الـكتاب هو أن أساهم فى البت فى مصير مناقشات من عهود بالية واثيرت من جديد فى عصرنا على يد جماعة (أعداء الساميين) وحسادهم كي يجحفوا اليهود من مجد يتوجهم . نعم وفى هذه الايام التى يدعى فيها التسامح ولو صـوريا فترى تلك الفئة تحجم من اثبات دعواها على أساس دينى وتفترى على اليهودى بأنه ناقل للحضارة لامبدعها بل وانهم ليدعون عليه أنه لم ينتج شيئا فيها وانه أجنبى دخيل على الحياة الاوربية وكان تأثيره على الثقافه الغربية من ألفى سنة خلت تأثيرا سلبيا محضا ان لم يكن ضارا وبيلا .

ولاشك ان مثل هذه المفتريات لاتدحضـها إلا حقائق دامغة ووثائق صافعة لاكلام أجوف ونظريات فارغة وكان هذا ماخطر لى ان أقدمه فى هـذا الكتاب وكان ذلك هو هدفى عندما انتحيت لأسطره ولم أحاول قط ان أشيد بالعبقرية اليهودية او حتى ان أذكر ان عبقرية اليهود شىء له وجود ولـكننى حشدت الحقائق حشدا فى كتابى ولسوف يأتى اليوم الذى فيه يقرون لنا على ضوئها شيئا

لقـد كان مجهودى بسيطا نسبيا ولـكنه متعب مرهق اذ أننى حاولت ان أسجل فى هذا الـكتاب مجموعة من ابطال بنى اسرائيل الذين وضعوا أسس الحضارة الغربية ولقحوا ثقافة الغرب بطابعهم وسجاياهم تاركا للغير ان يحكم على الصفات العامة والاثر الفلسفى الدامغ الذى هو تراث أولئك الابطال

وانه لاجدال حول الطابع الروحى الهائل الذى طبعنا به الحياة فى أوربا ولكن اضـطهاد اليهود قائم اليوم فى مبناه على أساس (جنسى) لا (دينى) وحتى الاشخاص الذين تجرى فى عروقهم أثارة من دم يهودي للجد الثالث تعاقبهم فى هذه الايام النازية رسميا بدعوى ان عنصرهم دخيل يضر الجنس الالمـانى النبيل ويفت فى كيان الثقافة الاوربية

بل ان الشعب اليهودى ليحـاسب حسابا عسيرا على أعمـال أشخاص كان جدودهم يهودا ونكصوا على أعقابهم وقطعوا صلتهم باليهودية قطعا بل وانقلبوا على اليهودية حربا عوانا ويؤذون الاحسـاس اليهودي ولم يتورعوا ان يظهروا مايضمرون

لهـذا كان جديرا بى ان أبرز على صفحات الـكتاب أبطال اليهود سواء منهم اليهود الخلص أو الذين من أرومة يهودية غير ملق بأى اعتبار لما يمارسونه من دين. ولولا وجود الفارق الدينى لكان من الصعب ان يعرف الانسان من هو اليهودى؟ ومن الذى لايجعله مثل غيره من سائر البشر ؟ ومع انى لست أريد اذ أجرى فى تيار المهاترات حول الجنس والدم والوطنية والدين إلا أنى أسجل كحقيقة تاريخية أنه مهما كان الفرق فى الطباع واضحا بين اليهودى وجيرانه فى عهده الاول من استيطانه أوربا إلا أن هذا الفرق قد محق بالتدريج محقا وكان هدف كل دولة أوربية بما فيها ألمانيا الاندفاع وسعيا فى مناصرة تحويل اليهود عن دينهم إلى المعتقد السائد فى تلك الدولة وكان ذلك يجري سواء بالحسنى أو بالعنف والقسوة حتى كان التنصر ينجى من ظلمات السجون وكان التنصر يقضى المآرب المادية وكان التنصر بالجملة يجري فى أكثر من دولة أوربية . ولو تراخى هذا الضيق الخانق فيما مضى من قرن ونصف لاستمر التحول بين السجناء وبين الذين تغريهم المادة وبين أولئك الذين جرفهم التيـار بطيئا إلى جموع الاغلبية فهضموا فيها بالتمثيل على مهل

ولقد ظهر من جهة أخرى فى أحلك عصور التجريد والظلم أناس مسيحيون لمحوا فى اليهودية معانى روحية جديدة فبهرتهم والتأموا فى صرح المجموعة اليهودية طواعية باسم «أبناء ابراهام ابينا» ولم يكن عـدد هؤلاء وافرا ولـكنه من المؤكد أن هذا الضرب من التحول كان مستمرا زهاء ألفى سـنة وانه ليخفف من حدة نقائه .أضف الى ذلك الامتزاج المحرم الذى لم يكن منه بد بين الطرفين عندما كانت تنتهك الحرمات قسرا وعندما كانت تخرج الى الدنيا أولاد التزاوج المختلط عقب كل اضطهاد لليهود (بوجروم)

وانه لمن الصعب ان تتلافى نتـائج الاختلافات الجنسية المصنوعة صنعـا بين اليهود وجيرانهم وخصوصا فى تلك الامم التى استوطنهـا اليهود من أقدم العصور كالمانيـا مثلا وانه لمن المدهش ان عدد الحالات التى عثر فيها على أثار الدم اليهودى كان كبيرا جدا فى أمة واحدة وعلى النقيض من هذا فان قليلا من اليهود الخلص من لايجدون مسحة من دم غير يهودى يجرى فى عروقهم سواء تحققوا أو لم يتحققوا مما يدعون

ولنذكر هنا كلمات المرحوم لوسيان وولف فانها تلقى ضوءا على هذه الحقائق «ان اليهودى الذى هجر الحي (الجيتو) لم يعد بعد فلسطينيا ساميا ولـكنه بلا شـك أوربى عصرى وان اختلف عن زميله المسيحي من أن دينه من الطراز السامى العتيق وأن معيشته تميزها بوضوح محرمات دينية أكثر صرامة فى نواحيها الزوجية ممـا يمارسه البروتستانت والكاثوليك الروم »

واستعمالى لكلمة (يهودى) سوف تعنى فى صفحات الـكتاب التالية الشخص الذى انحدر من سلالة كانت تعتنق الدين اليهودي ولو ان الفارق فى حد ذاته ماهو الافارق مصنوع . والظروف والنشأة هى واحدة فى أغلب الاحيـان لليهودى وغيره بل وحتى فى حالة الاشخاص ذوى العنصر المشترك لاتكون قرابة الخمسين أو الخمسة والعشرين فى المائة عاملا حاسماً فى تحديد المواهب المميزة للشـاعر أو الـكاتب المسرحي اورجل البر والانسانية ولاهى طبعاً بذات أثر فعال فى أخلاق المجرم اوالفوضوى اوالثورى ولو فرض ان الشعب اليهودى يذم على خصال ماعند طبقة من الناس فلم يعـدم ان تكون له الحظوة عند طبقة أخرى تفقه خصاله.

وينبغى ألا يفهم من هذا ان المؤلف يبغي ان يسهب فيما تناوله من الموضوعات ولـكنه يحيـل أولئك الذين يلذ لهم أن ينهلوا من موارد (الفن اليهودى) أو (الطب اليهودى) الى الموسوعات الخاصة بهذه الموضوعات ومن المحال ان يحيط رجل فرد احاطة شـاملة بجميع نواحى النشاط البشرى التى طاف بجنباتها هـذا الكتاب . وان المؤلف ليرضيه أن يشير إلى الشموس اللامعة من أبطال اسرائيل الذين لمعوا فى سمـاوات هذه النواحي لمعانا باهراً . ولن يحكم المؤلف على مدى التأثير البالغ لهـذا التعاون من الناحية الفلسفية والنفسية والروحيه .لا ولن يتمشى حتى مع مايقر به الآخرون لليهود ويعترفون . لقد اختص اليهودى ولا شك بدرجة أرقى من الذكاء وتوقد القريحة وحسن البزة ولـكنه رجل عادي فى مظهره ولهـذا امتاز بالقدرة على التحليل وابتـكار الافكار الجديدة وكان دائما ينبوعا لصفات بارزة ومواهب ممتازة تستحيل على أولئك الذين لهم نفس الظروف التاريخية والاجتماعيه ومن الخطر ان نصرح بأكثر من هذا

ان الافكار والمسـائل التى عنت لى كانت مدهشة وأدهشتنى أنا نفسى . ولقد وجدت أنه لايوجد فى الدنيا فرع من الثقافة البشرية أو الحضارة العمرانية الا واليهودي قـد تناوله فذكي وأزهر وأينع وأثمر . اليهودي (وهنـا أحجم عن ذكر لفظة اليهودى) الذى تناول بعض فروع الحضارة فـكان نصيبه منها نصيب الاسد وأثره فيها صافعاً دافعا يزري بجهود الآخرين

وحسبي ان أذكـر الادب والطب والعلوم والاستكشافات واعمال البر والفن فـكلها كان فيها اليهودى فارس الميدان وله فيها الجولات الفذة والصولات الخالدة أبد الآبدين

وإذا كان الشعب اليهودي لم ينجب للدنيا أكبر أعلام هذه الفروع .فان هذا نفسه مايقال عن كل الامم وكل النحل . فانجلترا لم تنجب إلا شكسبيرا واحدا وألمانيا لم تتمخض إلا عن جوته واحد وأين هو الذي يدعي ان هؤلاء يفوقـون سواه كمفكرين أو كأعلام للبيان على درجة أرقى من النبي (اشعيا) . وان الامهات فى انجلترا لم تلد فيلسوفا يدانى سبينوزا ولاموسيقيا يقف على قدم وساق بجانب (مندلسون) ولا رساما فى مقدرة (بيسارو) أو (ليبرمان)

وكان لليهود فى القرن الماضى القدح المعلى فى ساحات الطب والعلم ولم تلحقهم فيها أية أمة من أمم الارض قاطبة وبدون استثناء وذلك رغما عن ان عدد اليهود الذين ظفروا بحقوقهم المدنية كان حتى عهد قريب أقل بكثير من تعداد سكان أية دولة من دول البلقان أو اسكندينافة ان بعض الدعاوي والتصريحات فى هـذا الكتاب قد تبدو لبعض القراء كأن قد أسرف فيهـا اسرافا على انى أدفع بأنى لم آل جهدا لتحقيق ماأدعيه ولم أحشر فى كتابى شيئا لايستند الى مصادر موثوق بها وان كثيرين سوف تدهشهم ولاشك هذه الحقائق ادهاشا وسوف يتعجبون مثلا من مسـاهمة اليهود فى الاسـتكشافات عبر البحار أثناء القرن الخامس عشر . ولـكن هذا ماتؤيده الوثائق التى لايأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه فاسوقها بنصها كما هى من سجلاتها ولست ادعى فضل السبق فى نشرها كما ينبغى الا يفهم ان الجهل العام بحقيقة ما ، لا يمكن يحجبها من ان تشق لنفسها الطريق لتبدو ناصعة وتأخـذ مكانها الجدير بها بين معارف الانسـان وانى على يقين ان مالدى من الشخصيات والاعلام لعدد ضخم من الذين لا مرجع لهم يوثق به والذين كان فى امكانى أن أسجلهم بحرص وحذر ولـكنى آثرت ان أحذفهم اما لجهل بهم او للاستحالة الظاهرة في تتبع أسـلاف كل فرد على حدة والتثبت من أصله. ولم أسق شيئا من عندياتى من باب التحيز لليهودية ولا شـك ان رجلا او مجموعة من الرجال لايستحقون الثناء لانهم أدوا واجبهم نحو الناس ولـكن الحقيقة اذا طمست كان لزاماً علينا ان نظهرها.

وانى مدين لأولئك الذين عاونونى فى اخراج هذا الكتاب المتشعب النواحي واراني عاجزاً ان أشـكر كلا على حدة ولـكنى أخص بالذكر أفضـال الدكتور (شارل سنجر) الذى راجع على ضوء معلوماته الواسعة أبواب اليهود فى الطب وجميع الابواب المماثلة وكذلك أنوه بافضال أخى الاستاذ (ليون روث) الاستاذ بجامعة القدس لما أسداه من اياد بيضاء نحو الموضوعات العامة الخاصة بقسم الفلسفة وبجانب هؤلاء أشـكر زوجي التى جمعت بصبر وجـلد مادة الفهرس .

منصور وهبه
المدرس بكلية الهندسه

نظرة فى حالة اليهود بمناسبة العام العبري الجديد

اليهـود في فرنســـا

بقلم الاستاذ الكبير ابراهيم المالح ٣

وكانت سياسة فيشى المعادية لليهود من ضمن المسائل التى عنيت بها وزارة الخارجية الامريكية وسجلت تفاصيلها لتبرهن لحكومة دارلان على سياسته التعاونية مع الالمان

أما الملاحظات التى ابداها المستر سمنر ولز وكيل وزارة الخارجية الامريكية فى أحد بياناته عن عداء حكومة فيشى الساميه ، فقد أجاب عليها المسيو كسافيه فاليه قوميسير الشؤون اليهودية فى حكومة فيشى . وأعرب عن « دهشته » من أقوال ولز وقال : أن القانون اليهودي الذي اصدرته حكومة فيشى هو أقرب إلى الانسانيه من غيره فى اوربا» وأضاف إلى ذلك قوله : « أن امريكا لو طبقت مثل هـذا القانون واشد منه فى بلادها لانقذت نفسها من الحرب والانهيار »

ولا حاجة الى القول بانه لم يكن من الميسور ليهود فرنسـا فى أحوال كهذه أن يقوموا باي عمل أدبي أو قومى وكانت باريس من قبل من المراكز الهامة لليهود ولكن العاملين فى الخدمة القوميه تشتتوا أو اعتقلوا أو فروا الى جهات نائية

وقـد غادر باريس كبار اليهود الفرنسيين وأقاموا فى فيشى وكذلك فعل الحاخام الاكبر. وقصد أفراد آل روتشيلد وجمعية الاليانس الى جهات بعيدة واستقر بعض أعضـاء لجنه الاليانس فى فيشى حيث يديرون أعمالهم . وقد انقطعت الصلة بينهم وبين مدارسهم فى الشرق الاوسط ولكنهم مازالوا متصلين بمـدارسهم فى شمال أفريقا . وقد نهب النازى مكتبة الاليانس التى تكونت بجهود جبارة ونفقات باهظه . وأحرق النازى ماأرادوا احراقه من هذه الكتب ونقلوا ماأرادوا من الكتب والمخطوطات الى جهات لاتعود منها أبدا

والحركة القومية اليهودية فى فرنسا المحتلة وغير المحتلة لا وجود لها . وثمة عناية باللغة فقط . وبرغم عـدم السماح باصـدار نشرات فان العاملين فى الحركة القومية يعملون كل شىء ويقومون بما فى استطاعتهم

وتبدو بين يهود فرنسا نزعة (للعودة الى الزراعة) وانشاء مزارع خاصة يتعلم فيها الشبان اليهود الاعمـال الزراعية . وبرغم كل شىء فان الشاقل لقيرن قيمت قـد بيع واستدعي من تولوا بيعه لدى السلطات وسئلوا بشأنه

وفى الشهور الاولى سافرت من مرسيليا بعض البواخر الفرنسيه قاصدة بيروت وبين ركابهـا بعض اليهود وهم يريدون الوصول إلى فلسطين عن طريق بيروت وقد أقفل دونهم هذا الطريق الان وقد لجأت اسر يهودية عديدة الى فيشى بسبب الحرب بين فرنسا والمانيـا بينها كثير من الاسر اليهـودية من الالزاس كذلك نقلت الى فيشى معظم المعاهـد اليهودية وأصبحت فيها عشر معابد

وكانت قبلا تخلو من معبد يهودي وقد عنيت الطائفة الاسرائيلية باللاجئين وشؤونهم المـادية والروحانية ونظمت دروسا ليليه لابنائهم حيث يتعلم فيها مئات منهم . وعنيت جمعية (اورت) بان يتعلم الشبان اليهود الاعمال الزراعية فى المزارع الوقتية التى خصصتها لهـذه الغاية . والاسر الفقيرة يقدم اليها الطعام وكذلك اللاجئين الفقراء . وكان من أثر استيلاء حكومة فيشى على المنـازل أن اضطر كثير من اللاجئين الى العودة مرة أخرى الى المنطقة المحتلة وبذلك أخـذ يتناقص عـدد اليهود فى فيشى ونسبـة الوفيات بين اليهود اللاجئين عاليه جدا

وقد تمكن الشاعر اليهودى شنيئور الذى انقطعت اخباره عقب انهيار فرنسا من الوصول سالما الى أمريكا مع زوجه

القدس ابرهيم المالح

حالة الصناعة الفلسـطينية

فى الوقت الحـاضر

بقلم الاستاذ ا . جنجترو

(أصدرت «المجلة الاقتصادية المالية» التى تصدرها شركة الاعلانات الشرقية عـددا خاصا عن المعرض الفلسطينى فى القاهرة . وقد تضمن هذا العدد ابحاثا اقتصادية لفريق من رجال الاقتصاد كتبت بالانجليزية والفرنسـية والعربيه . وقد نقلنا المقال التالى عن مدى تقدم الصناعة الفلسطينية وهو باللغة العربيه وسنعمد فى أعداد قادمة الى ترجمة بعض الفصول التى نشرتها المجلة ونشير الى تقدم فلسطين الصناعى وفيما يلى مقال حضرة ا. جنجترو)

• • •

يدهش الزائر الشرق عنـدما يرى فى فلسطين النقل الكهربائي بواسطة المركبات المعلقة والتى تصـل المرتفعات ببعضها فقـد سهلت النقل الصناعى بين التلال التى تتخللها الوديان فتجذب الاسلاك القوية المركبة بين أكمة وأخري حاملة المواد الاولية والصناع

وان المجهود الصناعى فى فلسطين لاينحصر فى دائرة الابحاث النموذجية فحسب بل هو مجموعة المشاريع المنتجة الجدية التى تخرج مجموعات أصناف شتى نافعة وضرورية تعد بالآلاف . ولاحاجة للـكلام عن الـكماليات التى تصنـع فى هذه المصانع والتى لاغنى عنهـا للرجال والنساء

ستة آلاف ورشة

وإذا ضربنا صفحا عن الاستعدادات التى بدأت منذ نهاية الحرب الكبري فان الصناعة الفلسطينية الحديثة لايزيد عمرها عن عشر سنوات كما أن المشاريع الصناعية اليهودية يعمل فيها ٢٥٠٠٠ الف عامل وقد بلغ عدد الورش الكبيرة منها والصغيرة ٥٦٠٠ تبعا للاحصائيات الحديثة التى قامت بها الوكالة اليهودية سنة ١٩٣٧ ويربو الان عددها على ستة آلاف وقـد زاد عددها بالرغم من الصعوبات المختلفة التى عاقت نموها.ففى المدة التى تتراوح بين ١٩٣٨ ـ ١٩٤١ رأت المناطق الصناعية الفلسطينية ٢٠٨ مصانع جديدة يعمل فيها حوالى ٢٥٠٠ عامل وقد زاد نجاح هذه النهضة الصناعية فى الثلاث سنوات الاخيرة بفضل مهاجرة عناصر ممتازة الى فلسطين وأغلبها من فنانى ومهرة الصناع الالمان والنمساويين

والعلامة المميزة لهذا النجاح المطرد ظاهرة فى قوة التيار الكهربائي المستعمل فى هذه المصانع ففى سنة ١٩٣٣ كانت قوة التيار الكهربائى ٦٥٠٠٠٠٠ كيلوات فبلغت سنة ١٩٣٨ ٢٥ مليون كيلوات وفى الاربعة أشهر الاول للسنة الحالية كانت قوة هـذا التيار الكهربائى احدى عشر مليونا من الـكيلوات أى بنسبة ٣٣ مليون للعام كله اذا ماسارت الامور على هذا المنوال ولدينا من الاسبـاب مايحملنا على الاعتقاد بان هـذا النشاط سيزداد سريعا

« • »

التطور السريع

من مميزات النجاح الصناعى الكبير إمكان تحويل المواد الأولية الى مايراد صنعه فلنأخذ مثلا فرع المنسوجات فى فلسطين فهو يحتوى مثلا على مئات الاصنـاف عدا تنوع فروع كل صنف منها

ولنبدأ بالصوف فانه يتدرج من تربية المواشى إلى تفصيل الملابس الجرسيه بعد أن يجتاز مراحل شتى وعمليـات تقوم بها كلها دوائر فلسطين الصناعيـة من غسيل الصوف وصباغته وتحضيره الى غزله ونسجه

والقطن الخـام المستورد من مصر والهند يتحول مجتازا مراحل شتى حتى يصل الى تفصيل القميص الـكاكي

وكذلك حال الحرير فان تيلة الحرير الصنـاعى تتدرج فى فلسطين الى هـذا القماش الحريرى الذى تستعمله السيدات فى جنوب افريقا والهند واستراليا .

ولا داعى لاجتياز حـدود فلسطين كى يتحول جلد الحيوان الاليف فى المغفولة الى فرو جميل للسيدات

وهكذا الحال لصناعة الجـلود فان جلد العجل الخارج من سلخانة تل ابيب يتحول فى حظيرة الدوائر الصنـاعية الفلسطينية إلى هذا القفاز الذى يلبسه كل انيق كما أن جـلد الثور يتحول الى أحذية رقيقة تفصل فى فلسطين نفسها الاواني والآلات والخزائن الحديدية

وقد نمت صناعة الحـديد والمعادن بسرعة فى هذه البلاد وان كانت الارض لاتحتوي على معادن فان البلاد مستعدة لتحضيرها وسبكها وصناعة شتى الاشياء النافعة من أبسط عدة الى أكثر الاجهزة اتقانا

ويصعب علينا تعداد شتى الاصناف الاصنـاف التى تحتوى عليها الصناعة الفلسطينية وقد يظهر لاول وهـلة أنه من السهل صنع ثلاثين الفا من المسامير فى الساعة أو تحضير اذان كبير فى وقت قصير أو ضبط جهاز يحول كاربور الجير فى أسرع من لمح البصر فكل هذه الاجهزة تصنع وتضبط بدقة فى فلسطين على أيدى مهندسين مهرة . ولاتقل أصعب هـذه الاجهزة شأنا عن أدق مثيلاتها المصنوعة فى بلاد الغرب

والواقع الذي قد يدهش له الشرق هو أن الصناعة الفلسطينية على اتم استعداد لتوريد كافة مصنوعات المعادن على اختلاف

(البقية على الصفحة الثالثة)

طفلك صاحب عمارة

عندما يبلغ ولدك العشرين من العمر سيكون مالكا لعمارة اذا عنيت بدفع مبلغ بسيط كل شهر

بار دون اى قيد ولا شرط من جمعيتك بمخابرة

الشركة الانجليزية البلجيكية

بالقطر المصرى ليمتد

٢٦ شارع المداع عمارة الموبيليا بمصر

حوادث وأخبار

جلالة الملك

أوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة فائز طبوزاده بك التشريفاتي لاستقبال حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا في مطار روض الفرج ولابلاغه تحيات جلالته وأطيب التهاني له بسلامة الوصول

زيارة الحاخام الاكبر

لسفير يوغوسلافيا

أقامت السفارة اليوغوسلافيه حفلة شاي في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء تكريما لوزير يوغوسلاڤ بمناسبة وصوله إلى القاهرة وكان بين المدعوين سعادة الحاخام الاكبر حايم ناحوم وسيادة الدكتور القالي حاخام اكبر يوغوسلاڤيا وقد حضرا معا هذه الحفلة

حفلة تمثيلية

في صالة الليسيه

اقامت الفرقة الفنية الاشكنازية حفلة تمثيلية بلغة اليديش في صالة الليسية فرانسيه في الساعة الثامنة من مساء الاحد، وهذه الفرقة يرأسها الاستاذ فاينشتين وكان الاقبال على الحفلة كبيرا اذ بلغ عدد من شهدوها نحو الف شخص منهم بعض الجنود اليهود البريطانيين، وقد مثلت الفرقة رواية الرجل الوحشي لجودوين وهي رواية ذات أربعة فصول وكانت تصحب التمثيل فرقة الموسيقى وانشدت الاناشيد الجميلة

وكان بين من حضروا هذه الحفلة المسيو برمان رئيس الطائفة الاشكنازية والمسيو فايسمان وغيرهم كثيرون

الاحوال الاجتماعية

في الاسكندرية

مواليد : رينيه بنت البير البو . بنيامين بن شالوم جمال. ليلى بنت اسولين

زيجات : سابينو يشوع من دونيس نحمياس . فكتور روصابي من فورتنيه فرنسيس. ادوار لالوش من ليلى اشير . ليو ليلى من هرمين برول. كاود فرنسيس من ربيقا ساهاي

طلاق : ١

خطوبات : ٣

وفيات : بيدا زوجة صموئيل حيون رنا أرملة اليعزر واميش ميوحاس

جمعية الشبان اليهود

المصريين

وزعت جمعية الشبان اليهود المصريين رقاع الدعوة لسماع محاضرتين الاولى لحضرة الاستاذ محمد عبد الباقي سرور نعيم سكرتير جماعة احياء مجد الاسلام موضوعها أثر كتاب الفكر اليهودي في نفسي والثانية لحضرة الاستاذ محمود عبد العزيز مراقب عام جماعة إحياء مجد الاسلام موضوعها الاسلام يؤاخي الاديان جميعا وذلك في الساعة ٧٫٤٥ من مساء الخميس ٢٧ نوفمبر بدارها بشارع عدلي باشا رقم ٧ (المغربي سابقا) والدعوة عامة

صلاة خاصة

للجنود البريطانيين

تقام في منتصف الساعة السادسة من مساء الاحد في المعبد الاشكنازي صلاة خاصة للجنود اليهود في الجيش البريطاني برئاسة الحاخام برودي حاخام الجيش وبعدها تقام حفلة شاي للجنود في نادي الترفيه عن الجنود بشارع المغربي

خطاب سمطس

وصداه في البرلمان

كان لخطاب المارشال سمطس الذي نشرناه منذ أيام وقع طيب في دوائر لندن وقد وصل هذا الصدى إلى مجلس العموم البريطاني فسأل بعض النواب ما إذا كانت حكومة جنوب افريقا قد فاتحت حكومة لندن بشأن اليهود والعمل على تخفيف آلامهم فاجاب وكيل الوزارة بأن شيئا من هذا القبيل لم يقدم

مترجم التلمود

يحتفل بيوبيله

يبلغ البروفسور لازاروس جلدسميث مترجم التلمود البابلي سن السبعين في ١٧ ديسمبر القادم، وبهذه المناسبة تألفت لجنة من العلماء الانجليز من يهود ومسيحيين للاحتفال بهذا اليوبيل

قران سعيد

يحتفل في الساعه ٤:٣٠ من بعد ظهر يوم الاحد القادم في معبد نيفي شالوم بعقد قران الشاب النجيب ايزاك ليفي غونيم على الانسة المصون رشيل تلميد. فنهنئ العروسين وآلهما وندعو لهما بدوام السعادة والهناء

البريد الجوى

بين انجلترا وفلسطين

القدس ـ و.ا.ع ـ أذيع رسميا أن خطا جويا للبريد قد أنشئ بين فلسطين والمملكة المتحدة البريطانية عن طريق أمريكا وستعمل في نقل البريد عليه طائرات بريطانية وأخرى أمريكية، وأن مدة السفر تستغرق بين ثلاثة وأربعة أسابيع . ولم تعين بعد أيام السفر ولكن المفهوم ان البريد سينقل بهذه الوسيلة من فلسطين مرتين في الاسبوع

الحفلة الشهرية

بجمعية الشبان اليهود المصريين

تقيم جمعية الشبان اليهود المصريين حفلتها الشهريه في مساء الاحد ٧ ديسمبر وستكون حفلة فخمة كما تعودها رواد الجمعية

تيسير النقل

بين مصر وفلسطين

ـ بدأت السلطات المختصة في تنفيذ ثالث مشروع وضعته لتيسير حركة النقل بين مصر وفلسطين، وقد عهد إلى الاقسام المختصة في السكك الحديدية بالاشراف على تنفيذه على ان يتم العمل فيه في وقت قريب وسيترتب على تنفيذ هذا المشروع تخفيف حركة تعدية المركبات بين ضفتي القنال تخفيفا تاما

كلمة بريئة

لاعادة الفرق الى حظيرة الامة

كتب كاتب كلمة في جريدة هآرس الغراء دعا فيها ذوي الرأي الاعلى في شؤون يهود فلسطين الى العناية بامر الفرق التى انفصلت من جسم الامة في العصور الغابرة بسبب خلافات تاريخية أو دينية قائلا أن الوقت الحاضر يستدعي ضمها لانه من الخسارة أن تتلاشى هذه الفرق مع الزمن .

وقال أن القرائين مثلا ينبغي العمل على ارجاعهم الى حظيرة الامة وتناسي الخلافات السابقة التي ليس لها وجود اليوم وليس في واقع الامر مايبرر هذا التباعد والامر كذلك مع (الانوسيم) أي المارانو وهم اليهود الذين تنصروا في عهد محاكم التحقيق وظلوا يهودا في السر فهؤلاء يجب العناية بامرهم وارجاعهم الى حظيرة الامة ومثلهم أيضا السامريون وغيرهم من الفرق التى انفصلت عن اليهودية لاسباب لم يعد لها وجود اليوم

وناشد الكاتب واسمه حايم جبرياهو كبار المسؤولين عن اليهودية العناية بهذه المسألة والسعي لتنظيم وحدة الامة وازالة هذا الخلاف الذي لا مبرر له الان

وقال الكاتب أن الدين اليهودي ليس دين عنصرية ولذلك يجب أن ننظر الى العائدين كيهود اقحاح ماداموا يؤمنون بشريعة موسى ويخلصون للامة

نقل يهود بولونيا

الى مدغشقر

قبلت حكومة فيشي ماطلبته منها الحكومة الالمانية من نقل يهود من بولونيا الى مدغشقر، وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لنقل ٥ آلاف يهودي في بداية الامر وتقول الحكومة الألمانية أن هذا العمل هو بداية نقل اليهود من اوربا الى المستعمرات التي يمتلكها الاوربيون إذا ما انتصر الالمان في هذه الحرب

داء المتكبر لادواء له لان جرثومة الشر قد تأصلت فيه

ابن سيراه

المعاهد الدينية

ونقلها من اوربا الى فلسطين

عاد أخيرا الى فلسطين سيادة الحاخام الاكبر الدكتور هرتزوج، وكان قد سافر الى أمريكا وجنوب افريقيا لجمع الاعانات التي تمكنه من نقل المعاهد الدينية (يشيبوت) من شرق اوربا الى فلسطين والحرص على مكاتبها القيمة من الضياع تحت الحكم النازي . ويؤخذ من تصريح أدلى به سيادته أن في شرق اوربا معاهد مشهورة لها ماض مجيد في خدمة الدين والعلم، وبخاصة في لتوانيا حيث كان يتعلم في معاهدها الدينية أكثر من ٦ آلاف طالب من اللاجئين من بولونيا وغيرها ولما ضمت روسيا هذه البلاد اليها تركت الامور تجري في طريقها وسمحت للمعاهد الدينية بمواصلة عملها، ولكن هذه الحالة لم تلبث أن تغيرت بعد دخول القوات الالمانية في لتوانيا وسائر أنحاء شرق اوربا

ثم قال سيادة الحاخام أن المعاهد الدينية قد أصبحت أثرا بعد عين وقد بذل جهده في سبيل انقاذ مايمكن انقاذه وأخيرا قال أن المعاهد الدينية في فلسطين هي اليوم المعاهد الباقية وحث القوم على مساعدتها ومد يد المعونة الى طلبتها فتبرع كثيرون من الحضور وكان أول مبلغ جمع ٢٠٠ ج

يفضلون الانتحار

على الحكم النازي

كانت الحكومة الالمانية قد شرعت في نقل الكثير من الاسر اليهودية من المانيا الى بولونيا، وقد بلغ اليأس بكثير من الاسر اليهودية فعمدوا الى الانتحار والتخلص من حياة العذاب تحت الحكم النازي

ـ كتبت جريدة التيمس مقالا ايدت فيه خطاب الدكتور ويزمن بانشاء جيش يهودي يحارب مع الحلفاء. فقالت التيمس أن هذا الطلب عادل ومن المستطاع تلبيته لان بين المهاجرين اليهود كثيرين ممن كانوا جنودا وضباطا في جيوش البلاد المحتلة واليهود من الامم الصغيرة التى اعتدى عليها الالمان

الصناعة الفلسطينية

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

أنواعها من ماسورة المياه البسيطة الى الخارط ذات الدقة المتناهية وهي تورد قفل الباب البسيط والخزائن الحديدية الدقيقة الصنع . وتخرج مصانعها من المسامير أنواعا شتى ومن الموازين والمقاييس ومن الاجهزة المائية وغيرها آلافا عديدة وهي تصنع أيضا ماكينات للحصد والدرس

إذا رغبت في آلة رافعة لنقل سيارتك أو في قطعة تغيير لاصلاحها . إذا أردت أن تحصل على الدفء الآلي في الشقة أو المنزل الذي تقيم فيه وإذا أردت وضع طلمبة المياه في حديقتك فان مصانع فلسطين على استعداد تام لتوريد وتركيب كل مايلزمك من هذه العدد أو الآلات أو الاجهزة

ولن ننسى أن نذكر في هذا الصدد بعض ماتمتاز به الصناعة الفلسطينية الحديثة وهي مزايا تسمح بتعويض الاصناف التي من العسير الحصول عليها إذ انك تجد في فلسطين مصانع لتحضير المعدن بطريقة خاصة فهي تحضر الحديد بمتانة تجعله أقرب الى الصلب الرفيع وتمكنه هذه المزية من الحلول محل الصلب في صناعة قطع التغيير

أنواع الاسنان الصناعية

ليست فلسطين بلاد الاطباء والمستشفيات النموذجية فحسب فهي تصنع أيضا كل مايلزم للصحة الفرديه والعامة فان مصانعها تخرج كافة أنواع الادوات الصحية والاجهزة وقد ذكرنا في بدء هذا المقال كيف أنها على استعداد لتوريد عشرات الوف البانيو المغطي بالمينا . ثم إن هذه المصانع تحضر كل لوازم العيادات الطبية والجراحين في هذا الميدان كما في غيره يسيطر على الصناعة المحلية اشراف يقوم به احصائيون من الدرجة الاولى وصناع مهرة

منذ سنوات عديدة تصنع الاسنان الصناعية في فلسطين وتصدر منها بنجاح تام وفي المصنع الرئيسي لهذه الاسنان تجد سبعين لونا مختلفا من المصفر إلى المخضر كما أنك تجد بجانبها كل الادوات اللازمة للاسنان وعلاجها

السوائل والغازات

بين صناعة الاسنان وصناعة الادويه خطوة قصيرة اجتازتها الصناعة الفلسطينية بنجاح وافر وشهرة عالمية وهذه احدى المهام الرئيسية للصناعة الفلسطينيه فقد انتقلت هذه الفروع الصناعية الى فلسطين من اوربا الوسطى بنجاح باهر يرجع هجرة الاخصائيين الذين يشرفون عليها في المناطق الاوربية فقد جهزوا البلاد بمعامل كيماويه من الدرجه الاولى وباخصائيين من الاطباء والكيميائيين يسهرون على تحضير كافه الادوات والادويه الطبيه من الادويه والفيتامينات والغدد والادوية المقوية والمسهلة والأعشاب اليابسه الى شتى الحبوب والادويه الخاصه ويصعب علينا تعدادها لطول الكشف الذي يحتوي على اسمائها وانواعها

وإن نجاح الصناعه الكيميائية في فلسطين يرجع الى وجود بعض المواد الأولية في البلاد نفسها فالكل يعرف أن بحر لوط يورد من البوتاس إلى أنواع البيروم أما تكرير البترول في البلاد نفسها فسيكون ذا اهمية كبيرة للصناعة الكيمائية كما وأن صناعة الالوان تنمو بسرعه

إذا اضفنا إلى هذه الاصناف تحضير الاسيتلين والاوكسجين وأنواع عديدة لبعض المواد الكزمتيك فقد سردنا بذلك كل ماتحتوي عليه هذه الصناعة الفلسطينية الناجحة

الدقة المتناهية

لما اضطر بعض الهيجنوا الى مبارحة فرنسا في الجيل السابع عشر أخذوا معهم الصناعات والحرف التى كانوا يحذقونها ففي أيامنا هذه نرى أن التاريخ يعيد نفسه فقد حضر الى فلسطين مهرة الصناع اليهود المختصين في الماس والمهاجرين من البلجيك وهولندا وقد أحضروا واياهم صناعة تحضير الماس وخرطه ثم انهم قد جربوا وضع اسس هذه الصناعة حوالي سنة ١٩٢١ تحت رعاية الوكالة اليهودية

(يتبع)

القلب القاسي عاقبته السوء والذي يحب الخطر يسقط فيه

القلب الساعي في طريقين لاينجح والفاسد القلب يعثر فيها

القلب القاسي يثقل بالمشقات والخاطئ يزيد خطيئة على خطيئه

قلب العاقل يتأمل في المثل ومنية الحكيم أذن سامعة

القلب الحكيم العاقل يمتنع من الخطايا وينجح في أعمال البر

الماء يطفئ النار الملتهبة والصدقة تكفر الخطايا

لاتزد القلب المغيظ قلقا ولا تماطل المعوز بعطيتك

ابن سيراه

فظائع القوات الالمانية

في روسيا

موسكو في ٢٦ (ر) ـ أرسل المسيو مولوتوف مذكرة الى جميع الدول المحايدة احتجاجا على معاملة الالمان للاسرى الروس وتقول المذكرة أيضا أن الضباط والجنود الالمان كانوا يسمحون بفظائع في جميع أنحاء الميدان وفي أي مكان توغلوا فيه وقد زادت هذه الفظائع أخير

ثم قالت المذكرة أن العسكريين والزعماء الالمان ليسوا الا عصابة تغفل جميع أشكال القانون الدولي ولاتحسب له حسابا

وسردت المذكرة الروسية حوادث كثيرة عذب فيها الالمان الاسرى الروس وأغلبهم من الجرحى تعذيبا شديدا وقتلوا بعضهم او فقأوا أعينهم أوقطعوا انوفهم واصابعهم واذانهم وشقوا بطونهم وكانوا يربطون بعض الاسرى بالدبابات ويسحقونهم سحقا ووجدت في قرية اوكرانيه جثث أربعة من الروس وقد دقت المسامير في أرجلهم وسيقانهم لتثبيتها في كتل من الخشب ثم كواها النازيون كيا فيه رسم شعار النازي . وفي قرية أخرى حرق جندي روسي حيا. ويلزم الالمان الاسرى والجراح مشرعة في ظهورهم بأن يجروا مركبات الذخيرة ويحرمونهم من الملابس المدفئة

وفي مناسبة أخرى ربط الالمان ١٧ جريحا روسيا وجراحهم لاتزال تدمى في اعمدة تلغراف فمات ثلاثة منهم ولم ينج الاخرون إلا بوصول الدبابات السوفياتيه ويسوق النازيون الاسرى امامهم في أثناء المعركة. وسردت المذكرة فظائع أخرى ترتكب بين جنود الجيش الاحمر في المستشفيات التي تتم في ايدي الغزاة، وقد كثرت حوادث الاعتداء على الطبيبات والممرضات وفي معسكرات الاسرى لايعالج الروس الجرحى والمرضى بأي علاج طبي، وفي الصباح يوقظونهم بضرب العصي والهراوات للخروج إلى العمل وقتل الألمان ٩٥ اسيرا في يوم واحد في معسكر باوكرانيا

اقرأ ابتداء من هذا العدد

كتاب نصيب اليهود
في خدمة الحضارة

شرعنا من هذا العدد في نشر كتاب نصيب اليهود في خدمة الحضارة الذي ألفه الدكتور سيسيل روث العالم المؤرخ ورئيس جمعية المباحث التاريخية اليهودية في لندن وكما أعلنا فبلاسيتولى ترجمة هذا الكتاب حضرتا الكاتبين الاديبين الدكتور الفريد يلوز والاستاذ منصور وهبه. وقد تم الاتفاق على أن يتولى الدكتور يلوز ترجمة القسم الادبي والاستاذ منصور القسم العلمي وقد نشرنا مقدمة هذا الكتاب مترجمة بقلم الاستاذ منصور وهبه على صفحة ٢ وبعد هذا سنشرع في نشر القسم الادبي مترجما بقلم الدكتور الفريد يلوز . والكتاب يعد من أهم الكتب التى ألفت في السنوات الاخيرة لاظهار فضل اليهود على الحضارة الاوربية وقد أردنا بنشر ترجمته خدمة الحقيقة واظهار هذا الفضل الذي يحاول الغض منه جماعة من أعداء السامية الذين يتعامون عن رؤية الحقائق ويتخذون من تحقير الامم وسيلة لتحقيق مآربهم السياسية

فنلفت الانظار الى هذا الكتاب لاهميته، وننتهز هذه الفرصة لنقدم إلى الصديقين العزيزين الدكتور الفريد يلوز والاستاذ منصور وهبه جزيل الشكر على قيامهما بهذه الخدمة الادبيه جزاهما الله عنها كل خير .

بمناسبة النجاح الهائل
يستمر عرض فيلم
ليلى بنت مدارس

تمثيل
يوسف وهبي و ليلى مراد
بسينما كوزمو بالقاهرة
ابتداء من ٢٧ نوفمبر الى ٣ ديسمبر
الاسبوع السابع والاخير
توزيع منتخبات بهنا فيلم

صفحة اجتماعية

تعليقات على مشكلة الزواج

بقلم الاستاذ منصور وهبه
٢

وذكر حضرة الكاتب (نحن حضريون وتأفف حضرته من الريف وسكناه ورماه بالسذاجه)

وليفهم حضرته أن الريف وهو الكثرة الساحقة فى مصر ليس ساذجا قط وأنه يمون القطر بخير المفكرين وقادة الرأى فيه فسعد باشا وعرابى والنحاس ومحمد محمود وصدقى باشا و .. و.. ليسوا حضريين بل أن بين أهل الحضر من هم أكثر سذاجة وتغفيلا من أهل الريف الجاهلين وبنت الحضر الدايرة التى تستغفل أهلها لاتوجد فى الريف كما وأن السذاجة شىء والجهل شىء آخر ولاشك أن الذكاء وصفاء الذهن يأتيان غالبا من الريف أعم من الريف . الريف الذى يعيش أهل الحضر عالة على كده وانتاج سواعده بل وتفكيره وتشريعه أيضا . ويمتصون دماءه وعرق جبينه ويأكلون من قمحه وخيره ويلتحفون بقطنه ثم يحتقرونه . الريف الذى لو حبس خيره يوما لادركت المدن المسغبة والموت توا . الريف الذى يمون الجيش والبوليس بالرجال والابطال ويذود عن أمن البلاد بدمائه ويحمى أموال لايملكها إلا محتقروه ويذب عن مراكز ومناصب لايشغلها إلا مسخروه . ومع هذا فالريف سمح كريم عفيف والريفيات المتعلمات والجاهلات أطهر ذيلا وأعف نفسا

وتهكم على حضرة الكاتب فى قوله ـ مالنا بجد الفتاة وخرجه وحمارته ـ وكنت قد قلت هذا فى معرض التدليل على أنها مصرية أبا وجدا وكانت تدعي بسخافة أنهـا لاتعرف سوي الفرنسية متوهمة ان ذلك يعلى قدرها عندي ولكنى احتقرتها لانها تتنكر لبلادها وأصلها ولم احتقرها لان جدهـا كان له خرج وحمارة وكان يسعى شريفا فى سبيل العيش ومع هذا فالبحث عن أصل الفتاة يجب أن ينال جانبا من الاعتبار مادامت الاصباغ والادهان والتمويه قد جعل مظهر الارتيست ذات المنبت الحقير تبين فى مظهرها بنت الباشا المدير

ثم قال حضرته (دعونا مما قاله الحكيم وأباظه . فوسطنا غير وسطهم وطابعنا غير طابعهم) وهنا لم يبق فى قوس صبرى منزع واعذرونى إذا انفجرت باللائمة على الكاتب لانى أدركت من زمن السبب الذي من أجله يضطهد اليهود وليس هو الغيرة من النجاح فى الاعمال كما يدعون غالبا وحقيقة أننا معشر اليهود أذكى شعوب الارض فى كل شىء ولنا أثر بارز فى كل وسط ولقـد غزونا عالم الروح وعالم العلم وعالم المال فظهرنا فيها جميعا على الجميع ولكننى اكتشفت أننا عموما أقل شعوب الله فى تفهم نفسية الوسط المحيط بنا وسيكولوجيته وأدراك ميوله ورغباته

لست أريد بهذا أن اعمم بنى دينى مايسوءهم فطالما عمموا ويعممون الكثير من أعدائنا وحسادنا وأعلم تماما أننا فى حنين ولهفة لان نسمع مايفرحنا وينفس عن كربنا لاسيما من كتابنا ولكنى أكون بذلك كالطبيب الذى يفرح مريضه ويهون عليه ويتعامى عن اظهار جراحه المفعمة بالقيح والصديد الذى يخفى الجرح ولكنه لايشفيه

أنظر الينا هنا فى مصر فأجد الكل من حولنـا مصريين كاغلبية المصريين ولكننا لايميزنا إلا الشذوذ . وغيرنا حتى اللغة وتكلمنا لغة لاهى لغتنا العبرية ولاهى لغة الوسط الذى نعيش فيه ولكنها لغة أمة بعيدة عنا . أمـة منحطة الاخلاق يعرفها اليهود وقت شدتهم فى عرفان الجميل الآن وكانوا علينا أشد نكراً من النازي أنفسهم وعند الشدائد تعرف الرجال

ولقد خرجنا من (الجيتو) وهذه خطوة مباركة ولكن بقيت عقولنا جامدة يابسه وحتى الذين خرجوا منا لم يتشربوا بعد بالعالم والوسط الخارجى تشربا صحيحا وبقينا متأثرين مطبوعين بالظروف السيئة الشاذة التى تأثر بها أسلافنا ولو أننا فى استطاعتنا التحرر منهـا رويدا بالاختلاط والاندماج الثقافى . واسألونى أنا ـ أنا اليهودى الخاص ليهوديتى ودينى أكثر بكثير ممن يطيلون القراءة فى أدعية لايفقهونها أو يرخون اللحى ويحملون أدوات التقى والورع بينما لايعملون للمجموع شيئا مثمرا يقضى على أفاعى الأراجيف التى تلاحقنا ـ اسألونى فاجيبكم انى استنكر هذا الشذوذ على بنى دينى فما بالكم بالأغراب عنا الذين تباعد بيننا وبينهم بشذوذنا الداعي للرثاء

لم لا يكون وسطنا ياحضرة الكاتب هو وسط الحكيم والعقاد وأباظه ولم لا يكون طابعنا مثل طابعهم . ألسنا جميعا مصريين ؟ !

• • •

أيهـا اليهود ؟ يهود مصر والشرق تمصروا واستشرقوا فنحن شرقيون وجـدودنا عرب كانوا يرعون الأبل والغنم فى سينا ومراعى فلسطين والأردن وأن أهل اوربا من كل جنس ومن كل أمه مهما كان نفاقهم يلفظوننا لفظا لاننا عرب شرقيون

تمصروا واتحدوا فإن أعجب ماأري أن أرانا أقلية ومع هـذا فاجدنا شيعا واحزابا متنافرة

لم هذا التباعد وهذا التبلبل والعدو يضربنا جميعا لأننا يهود وضربته لاتميز بين أصنافهم

أيها اليهود : تمصروا لنتحد وأن مستقبلنا بين أبناء عمومتنا العرب

منصور وهبه
درجة الشرف فى العلوم

بين الحقيقة والخيال

حوار فى ليلة ســــاهرة

بقلم حضرة صاحب السيادة الحاخام سلمون ملكاه حاخام السودان ٤

فقـال الحاخام انى يا أبنائي سامع لـكل مادار بينكم من المحاورة واسباب كراهية اليهود وانى لاقول لـكم ان كل الاسباب التى أبديتموها هي أسباب ثانوية وهي فقط عوارض لتحريك السبب الاصلى المباشر ولم يتوصل واحد منكم لمعرفة السبب الحقيقى مثلكم بذلك مثل الطبيب الذي لم يتوصـل لمعرفة المرض الاساسى وصار يعارض العوارض بدون نتيجة وقبل ان أقول لـكم عن السبب المباشر لهذا الاضطهاد يهمنى أن ابرهن لـكم بالدليل القاطع على بطلان الاسـباب التى أبداها كل منكم بحسب ترتيبها .

١) قالت مدام لبقى أنهم يكرهوننا لاننا قذرون عفواً إذا قلت لها أنها لاتعلم الا القليل النذر من تاريخ اليهود وحياة اليهود الخاصة ان اليهود حريصون على النظافة بحسب ديانتهم التى توصيهم بالاغتسال والطهارة وفرز وابعاد الابرص والنجس من الطاهر والسليم والابتعاد عن المرأة الحائض ، لان اعتقـادهم أن النظافة من الايمان الى ان كانت العصور الوسطى حيث منعوهم من السـكن فى بيوت مرتفعة وألزموهم السكن فى حى خاص بهم وألزموهم بلبس خاص بهم لتعرف الناس أنهم يهود وعلى كل حال فاليهود فى بولونيا وروسيا أكثر من كل السكان نظافة فلو كانت النظافة والوساخة هي قيـاس للمحبة والكراهية لـكانوا يحبونهم فى روسيا وبولونيا ولكن الواقع هو عكس ذلك

٢) قال الخواجه اردريق انهم يكرهوننا لتعاطينا النقود بالفائدة ويمكننا القول بهذه النظرية لو كانت كراهيتهم مقتصرة على المرابين ولـكنهم يكرهوننا عموما ويكرهون الصائغ والعامل والتاجر والعالم ولماذا لايكرهون المرابين من كل الاجناس وهل يعلم صاحب الفكرة أن الاسـباب التى جعلت اليهود يتعاطون هذه المهنة كانت اضطرارا حيث انهم فى العصور الوسطى حرموهم من مشتري أملاك وتعاطى تجارة عامة وكانت الحكام تثقل كاهلهم بطلب النقود منهم تارة عن طريق الضرائب والغرامـة وطورا عن طريق السـلفة التى أغلبها لاترجع وهل سمع بحـكاية ذلك الحاكم الذي طلب من أحد الاغنياء اليهود ان يحضر عنده ومعه مبلغ معين من المال وان يحضر معه مستند لتوفيه من الحاكم فما كان من اليهودي الا أن صدع للامر وأسرع فى الحضور لمقابلة الحاكم ومعه المبلغ المطلوب ووضعه أمام سعادة الحاكم ومع المبلغ وضع قطعة كبيرة من قمر الدين فقال الحاكم ان هـذا المبلغ المطلوب ولـكن مامعنى هذه القطعة من قمر الدين فقال اليهودى معناه ان المرحوم والدك كان طلب منى مبلغا من المال ووقع لى بامضائه الشريف على مستند ولما استحق ميعاد الدفع قدمت له المستند فامرنى المرحوم والدك بنقعه وشربه فامتثلت للامر ولما كان المستند من الورق السميك وجدت صعوبة جمه فى شربه ولهذا أحضرت معى قطعة من قمر الدين لنكتب عليها المسـتند حتى يسهل على شربها اذا احتاج الامر لنقعها وشربهـا .

من هـذا يتضح ان تعاطى الربا لم يكن تجارة رابحة لما كان عليه الحـكام من الظلم وقد سمعت ياآنسـة أنك ذهبت وخطيبك لسماع رواية تاجر البندقيـة وسمعت انك رجعت ولم تحضري باقى الرواية لتأثرك من الصورة الشنيعة التى وصف بها شكسبير المرابى شايلوك اليهودى ولو حضرت باقى الرواية لعلمت أن هذا اليهودي خسر نصف نقوده بدلا من أخذ فائدة عليها لان المحـكمة حكمت بان يسترجع فقط النصف من أصل المبلغ الذى دفعه ان الاعمال الزراعية والصناعيه التى قام بها اليهود فى فلسطين والارجنتين لاكبر برهان بان اليهودى لايرضى لنفسه عيشة الـكسل والفوائد

٣) قال الخواجه موديانو أنهم يكرهوننا لاننا مضـاربون ولما ينزل الصناع اليهود ببلاد فهم ينزلون الاسعار ويضاربون الصـناع وما أسهل الرد على هـذا الزعم إننا إذا نظرنا الى أكثرية السـكان فهي من المستهلكين والاقلية من الصـناع فاذا كانت الاقلية تكرههم لانهم مضـاربون إلا أن المستهلك وهو الاغلبية السـاحقة الذى يجد مشتري لوازمهم بأرخص الاثمان كان من الواجب عليهم ان يحبونا ولـكنا نراهم مكروهين فلماذا .

٤) ان اسخف ماقيل من هـذه الاسباب هو ماقاله الخواجه فارحى من السبب فى كراهيتهم لنا هى تلك التهمـة الشنيعة الملفقة التى لايقبلها المنطق ولا العقل السليم وهو قتلهم الاولاد وأخذ دمهم لعيد الفصح ياللافتراء وياللفظاعة ان اليهودى الذى سمع فى جبل سينـاء عشر كلمات وهي أعظم مالديه من المآثر والكلمة السادسة من العشرة كلمات هى «لاتقتل» أليس من السخافة ان نقول انه يوجد منهم من يخالف احدي العشرة كلمات وهي لاتقتل من أجل اداء واجب دينى مزعوم غير معروف مصـدره . ان الشريعة اليهودية مترجمة إلى كل اللغـات وهى تحتوي على ٦١٣ فريضة والتلمود أيضـا مترجم وأخيرا ترجم الى اللغة الفرنسـية العلم الرومانى القباله فاروني بربكم أين يوجد هذا اللغز وهذه التهمة الشنيعة . وأين يشار اليها ولو بطرف خفى وإذا عجزوا عن العثور فى التوراة أو فى التلمود مايشير الى هذا الواجب الدينى المزعوم قالوا أنه ليس فرضـا على كل اليهود ولـكنه فرض لبعض اليهود المتطرفين فعجبا ان يكون فى اليهود من يخالف العشرة كلمات ليعمل ببعض الاوهام يالفظاعة ان الدين اليهودي الذي يحرم شرب الدم والذى يحتم عليه ان يضع اللحم فى ملح خشن مدة من الزمن لكي لاخراج الدم منهـا ليتهموه بأخذ دم الانسان وفى زماننا هذا الذي هو عصر العلم وتقـدم علم الكيمياء والتحليل الكيماوي ولماذا لايفاجأ اليهود فى أي بلاد او فى أي وقت عند خبزهم فطير العيد ويحللوه ليثبت لهم بطلان دعواهم .

(يتبع)

الخرطوم سلمون ملكاه

خليقة الكون

ياشاعر التوراة ، مالك ياترى
لم تنظم «التكوين» شعراً للورى
زمن الخليقة ، كم مضى من عهده
هلا رجعت معي اليه القهقرى
وتلوت سـفراً قد سمت آياته
وعرفت ماالـكون كان مقدرا
؟
انى سـأنظم عنك بعض فصوله
و (الشمس) شاهدة على كما ترى

• • •

فى البدء أبدع ربك الأفلاك وال
أرضين إذ كانت خرابا مقفرا
والروح كان يرف فوق الماء إذ
وجه الغمار بظلمة قد سـترا
والنور شق عن الظلام بأمره
فى أول الايام فاشكر من برا

• • •

جلد السماء به تكون ثانيـا
فوق المياه ، بحكمة لن تحصرا

• • •

واليبس والاعشـاب يوماً ثالثا
خلقت ، فأعطى الحقل نبتاً مثمرا

« • »

والشمس والقمر المضىء وأنجما
فى رابع الايام ربك صورا

• • •

سمك وأطيار ، بيوم خامس ،
صنعت ، فأفعمت الفضا والابحرا

• • •

فطرت بسـادسها بهائم أرضنا
ووحوشها والمرء من طين الثري
جبلت سجاياه على حب الهدى
وعلى مثال الله بالطهر انبرى
فهو الذي سمى البهائم كلها
وله الآله جميعها قد سخرا
ولقد دعاه الرب آدم ثم فى ال
فردوس حل سعيد نفس أطهرا

• • •

ثم استوى فى سابع الايام فو
ق العرش جل الله فيا أصـدرا

« • »

هـذا هو السبت المبارك انه
عيد لنا نرتاح فيه بلا مرا
الله باركه وقدسه لنا
بشريعـة هيهات ان تتغيرا

« • »

قال العلى الله ليس بجيد
المرء يبقى وحده وسط الذرى
فلنخلق شخصاً معينا شبهه
وعليه ألقى ربه سنة الكرى
وبنى له امرأة تفرح قلبه
من ضلعه كى يستعين ويكثرا

• • •

اعطاها الشجر الشهي بأمره
للاكل ، والبقل اللذيذ الاخضرا
ونهاها عن اكل غرس واحد
باتت معانيه مقالا مضمراً

« • »

فى أي يوم تأكلان ثماره
قال الاله ، الموت يأتى منذرا

يتبع ر . ك

اشربوا نبيذ وبراندى
ريشون لزيون
فهما من أجود المشروبات

الهداية الى فرائض القلوب

تأليف العلامة بحيى بن يوسف باقودا الاندلسى

٢

وأما الاوامر من فرائض القلوب فمنها وجود اعتقادنا أن للعالم خالقا ابتدأه من لا شيء ثم اخلاص التوحيد له وانه ليس كمثله شيء ثم التزامنا طاعته بقلوبنا ثم الاستدلال عليه بطريق الاعتبـار بالمخلوقات ثم التوكل عليه ثم التواضـع والخضوع بين يديه ثم التزام الخوف منه والمراقبة له والحياء من اطلاعه على ظاهرنا وضمائرنا ثم التشوق الى رضاه والاخلاص فى العمل لوجهه ثم المحبة فى ذوى محبته تقربا اليه والبغضة فى باغضيه وما اشبه ذلك مما لاظهور له على الجوارح وأما ما هي فرائض القلوب فمنهـا ضد جميع ماذكرناه ومنها الحسد والحقد والانتقام لذوى شريعتنا كما قال الكتاب لا تسأل ولا تضمر البغضاء لبنى أمتك ومنها استعمال الفكرة والخاطر فى معاصى الله والتشوق اليها والعزم على تنفيذها وما ماثل ذلك مما ينطوي عليه ضمير الانسان ولايطلع عليه غير الخالق تعـالى كما قال انا الله العليم بخفايا الصدور وقال نور الله روح الانسان وهو العليم بخفايا القلوب

ولـما كان علم فرائض الدين على ضربين أحـدهما ظاهر والآخر باطن تصفحت كتب من تقدم من أوائلنا بعد أهل التلمود الذين صنفوا فى أمور الشرائع تآليف كثيرة لاقف منها على العلم الباطن فألفيت جميع ماقصدوا شرحه وبيانه لم يخل من أحد ثلاثة أغراض أحدها شرح نصوص كتاب الله عز وجل وكتب الانبياء عم وذلك على أحد وجهين اما شرح لفظها ومعناها مثل شروح سعد الفيومى رضى الله عنه لاكثر الكتب العبرانيـة واما شرح معانى لغتها ومجازاتها وتصاريفها وانحاءها وضبط ألفاظها مثل كتب ابن جناح نضر الله وجهه بما فيه كفـاية وكتب أصحاب المأثورات ومن جري مجراهم ، والضرب الثـانى مختصر عيون الشرائع اما كلها مثل كتاب حفص بن يصليح وأما مايلزمنا منهـا فى هذا الزمان مثل الاحكام الفاصلة والكبيرة وما ماثلها وأما جزء من أجزائهـا مثل كتب سـائر الجؤنيم فى الامثلة والردود فى فرائض الاجسام وعقد الاحكام ، والضرب الثالث تقرير معانى الشريعة فى النفس بطريق الاستدلال والرد على من خالفنا مثل كتاب الامانات والاعتقـادات وكتاب أصول الدين وكتاب المقمص وما جرى مجـراها فبحثت عنها فلم أجد فيها كتابا مخصوصا بالعلم الباطن فرأيت هذا العلم أعنى علم فرائض القلوب مهملا غير مضبوط فى كتاب يحوي اصوله وسدى غير مزموم فى تألف يحيط بفصوله فطال عجبى فى ذلك وقلت فى نفسى لعل هـذا الصنف من الشرائع غير لازم لنا لزوم فرض بل وجوبه من جهة الادب والحض على السبيل الانهج والطريق الارشد وحسبه حسب النوافل التى لانطالب بتضييعها ولانعاقب على اغفالها ولهذا أهمل الاوائل تقييده فبحثت عن فرائض القلوب من المعقول والمكتوب والمنقول هل تلزمنـا لزوم فرض أم لا فوجدتها قواعد جميع الفرائض ومادخلها الفساد لم يصح لنـا فرض من فرائض الجوارح أما من المعقول بان قلت أن قد صح لنا أن الانسان مؤلف من نفس وجسد وكلاهما نعم الله قبلنا أحدهما ظاهر والآخر باطن فيلزمنا لله تعالى عنهما طاعة ظاهرة وباطنة فالظاهرة فرائض الجوارح كالصلاة والصوم والصدقة وتعلم كتاب الله والنشر له وعمل مظلة والسعف والصيصيت والمازوزة والسياج وما اشبه ذلك مما يتم عمله بحواس الانسان الظاهرة وأما الطاعة الباطنة فهى فرائض القلوب مثل التوحيد لله بالقلب والايمان به وبكتابه ولزوم طاعته والخوف منه والمحبة فيه والتواضع له والحياء منه والتوكل عليه والاستسلام اليه والزهد فيما يكرهه واخلاص العمل لوجهه والاعتبار لنعمه وما أشبه ذلك مما يتم بالاعتقاد والضمير دون آلات الجسـد الظاهرة منه فعلمت علما يقينا أن فرائض الجوارح لاتتم لنا الا باختيار قلوبنا لعملها وقلق نفوسنا لفعلها فان توهمنـا أن قلوبنا غير مفروض عليها الاختيـار لطاعة الله سـقط عن جوارحنا لوازم فرائضهـا اذ لايتم لها عمل دون اختيـار نفوسنا لذلك فلما صح تكليف الخالق تعالى جوارحنا القيام بفرائضه لم يجز أن يهمل قلوبنا ونفوسنا التى هى أشرف أجزائنا دون تكليفها مافى طاقتهـا من التعبد له اذ بها تمام الطاعة وكمال العبادة فوجب لذلك تكليفنا فرائض ظـاهرة وفرائض باطنة لتكون الطاعة تامة كاملة عامة شاملة لظاهرنا وباطننا لخالقنا عز وجل فلما صح لى وجوبها بطريق العقل قلت لعل كتاب الله عار من هذا المعنى ولذلك أهمل تضمينه فى تأليف يرشدنا اليه ويدلنا عليه فطلبت آثاره فى كتاب الله فالفيتـه مرددا فيه كثيرا من ذلك قوله وتحب الله الهك بكل قلبك ونفسك وقدرتك وتحفظ هذه الامور التى اوصيك بها اليوم فى صدرك وقال لـكي تحب الله الهك وتطيع مشيئته وتسلك سبله وقوله لـكي تحبوا الله آلهكم وتعبدوه بكل قلوبكم ونفوسكم وقوله اتبعوا سبيل الله واياه تخشون وقوله وتحب لرفيقك ماتحب لنفسـك وقوله الآن يااسرائيل ان الله لايطلب منـكم الا ان تخشوه وتطيعوه وقوله أحبوا الغريب لانكم كنتم غرباء فى مصر والخوف والمحبة فمن فرائض القلـوب .

(يتبع)

بيان الى الجمهور

بمناسـبة زعم بعض الافراد انهم اصحاب شركة اخوان اشـير . لهذا تعلن شركة اخوان أشير مقاولين نقـل الموتى وأشـغال الرخام من زمن مديد المعروفة لدى عموم الجمهور وخصوصـا الطائفة الاسرائيليه ان اصحـابها هما ايلى ويوسف موسى اشـير فقط . وبموجب عقد شركة ومسـجل بالمحكمة المختلطة بنمرة ٤٢١٩٦ ومقيد بالسجل التجـاري بمحافظة مصر بنمرة ٩٨٩٩ وبنمرة تليفون ٤٤٥٧١ لم يحصل بها أدنى تغيير . وتعلن ايضا انها قد افتتحت لهـا فرعا لعربات نقل الموتى بشارع العباسيه رقم ٩